نقل السفارة الأميركية.. خلفية المشهد

عبد المنعم علي عيسى

أن يعترف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، فتلك واقعة كانت قادمة لا محالة، فالكونغرس الأميركي كان قد اتخذ قرارا بذلك منذ العام ١٩٩٥، فيما كان الرؤساء المتعاقبون بعد هذا التاريخ يقومون بتوقيع تأجيل التنفيذ كل ستة أشهر انطلاقا من المصلحة القومية العليا للبلاد كما كانوا يقولون، وأن نذهب نحن إلى قراءة ما جرى فذاك أمر مهم، وفي الأيام الماضية كانت التحليلات تمضي في شرح دوافع الحدث وقد كثرت الشروحات، منها مثلا من قال إن ترامب بذلك إنما أراد إرضاء ابنته ايفانكا وصهره كوشنر اليهوديين، فيما قال البعض إن ترامب واقع تحت تأثير الثلاثي السفير الأميركي بتل أبيب ديفيد فريدمان ومبعوث الشرق الأوسط جيسون جرينيلات والملياردير اليهودي المعروف شلبل أندرسون، وإن ترامب يرى هو ودائرته الضيقة، ووزارتا الخارجية والدفاع ليسا منها، أن حال الوهن العربي هو في حدوده القصوى والفرصة سانحة لاتخاذ قرار «شجاع» عزف إسلافه عن أن يتخذوه، والمؤكد أن كل هذه الدوافع صحيحة إلا أنها تمثل «الهدية» فقط فتقديم باقة من الزهور غالبا ما تكون مناسبته أو الذكرى التي يقدم لأجلها هي الأهم بكثير من تلك الهدية بالتأكيد.

كان قيام إسرائيل في أيار من العام ١٩٤٨، باعتبارها دولة تتحدد هويتها عبر الدين، يمثل مؤشرا لانطلاق موجة تدين بعد أن سادت العلمانية والليبرالية عقود النصف الأول من القرن العشرين، حيث ستؤدي الكثير من الأحداث إلى المضي قدما في تلك الانطلاقة فالمنطقة أصلاً تتجاذبها عشرات الأساطير وتتصارع فيها الآلهة كما لا يوجد في أي من بقاع العالم، ثم جاءت هزيمة المشروع القومي العربي في حزيران ١٩٦٧ لترى الذات الجماعية العربية أن مشروعا يرفع التوراة راية له لا يمكن مواجهته سوى بمشروع يرفع القرآن، الأمر الذي تمظهر في المد الديني الإخواني الذي شهدته المنطقة وفي مصر وسورية تحديدا، طوال عقد السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي وان لم ينجح أي منهما في الوصول إلى سدة السلطة في كل من دمشق أو القاهرة، كما تمظهر أيضاً في انتصار الثورة الإسلامية في طهران عام ١٩٧٩، لنرى مشهدا عالميا صفته الأبرز هي التدين، وفي الربع الأخير من القرن المنصرم كانت الأسماء التي تحرك أحداث العالم وتملأ شاشاته هي في أغلبيتها تنبع من يمينية دينية، فكان هناك آية الله الخميني في إيران ١٩٧٩ والبابا يوحنا بولس الثاني ١٩٧٨ والشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس ١٩٨٧ وأسامة بن لادن مؤسس تنظيم القاعدة ١٩٨٦ والرئيس الأميركي جورج بوش الأب ١٩٨٨ المتأثر ببروتستانتية هي أقرب إلى اليهودية المحافظة، والزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ١٩٨٩ الذي برز زعيما قوميا شوفينيا مشوبا بنزعة أرثوذكسية محافظة على الرغم من خلفيته الشيوعية السابقة، وارييل شارون رئيس وزراء إسرائيل ٢٠٠١ المتأثر باليهودية أكثر من تأثره بالتوراة.

ولذا فقد رأينا أن الجعب التي تستمد السياسات الدولية منها أفكارها وآلياتها هي في الأصل تحوي مخزونا دينيا محافظا، وفي هذا السياق كانت ردات الفعل التي اعتمدتها واشنطن ردا على هجمات أيلول ٢٠٠١ نابعة من رؤيا المفكر اليهودي المحافظ برنارد لويس واليميني المسيحي المتدين بات روبرتسون، مؤسس وكالة البث المسيحية CBN التي يشاهد برامجها ١٨٠ دولة وتبث بـ٧١ لغة، والمفكر الأميركي المحافظ صموئيل هنتغتون صاحب نظرية صدام الحضارات ذائعة الصيت، والأمر نفسه تكرر في فرنسا وفي بريطانيا لجهة طريقة تعاطي كل منهما مع داعش والتفجيرات التي كان يقوم بها على أراضيهما والموقف من مسلمي الداخل والخارج، فقد غابت في الأولى أفكار الثورة الفرنسية ١٧٨٩ لصالح بروز أفكار ادموند بيرك الذي ابتنى أفكاره أصلاً على التعارض مع أفكارها، وفي الثانية غابت أفكار جون ستيوارت ميل الديمقراطية المتنورة لصالح أفكار القس المسيحي الأصولي جيري فالويل، أما في تركيا فقد انحسرت حتى غابت أفكار مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس العلمانية، لتشهد السنوات الأخيرة من القرن الماضي بروزا لزعيم حزب الرفاه نجم الدين أربكان الذي أضحى في العام ١٩٩٦ رئيسا لوزراء تركيا، ولم يقف الأمر عند تلك الحدود حيث سيشهد مطلع الألفية الثالثة تمكينا لوصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي بدءا من العام ٢٠٠٢ ولا يزال، والأمر نفسه تكرر في العراق فغابت أفكار أحمد الجلبي وعلى الرغم من عمالة هذا الأخير للأميركيين إلا أنه محسوب على الليبرالية لصالح سيادة أفكار التنظيمات الإسلامية وأبرزها حزب الدعوة وما يلحق به من أحزاب أصغر، ومن المهم أن نلحظ هنا أن واشنطن أرادت إجراء التحولات التي تريدها في المنطقة انطلاقاً من العراق، وهو ما يمكن لمسه في سيطرة الإخوان المسلمين على صناعة القرار السياسي داخل المعارضة السورية منذ تأسيس المجلس الوطني المعارض العام ٢٠١١ وإلى الآن، وفي مصر وليبيا وتونس وأن إخفاق الإسلاميين هنا في الإمساك بتلابيب السلطة في هذه الدول الثلاث الأخيرة.

ما نريد قوله إن هناك رياحاً يمينية محافظة قد اجتاحت السياسات العالمية منذ ربع القرن الماضي الأخير وإلى الآن لا تزال تلك الرياح هي المؤثر الأول في المناخات التي تتحكم بصناعة القرار السياسي في أميركا وجزء كبير من الغرب وفي المنطقة، حيث مثل وصول الرئيس الأميركي ترامب إلى السلطة في كانون الثاني الماضي ذروة ذلك التحكم لتبان سطوتها في سيادتها ونجاحها في حصار ما تبقى من بقايا الليبراليين ممثلين بوزيري الدفاع والخارجية وإبعادهما بشكل شبه تام عن السياسات المحورية وحصرها في حكومة الظل في البيت الأبيض بقيادة الثلاثي الذي يقع ترامب تحت تأثيره سابق الذكر.

تبقى هناك المناخات العالمية التي اتخذ الرئيس الأميركي في سياقها قراره بنقل سفارة بلاده إلى القدس، وهي في مجملها تميل إلى الابتعاد عن المواجهة مع أميركا ومن الواضح أن الصين لا تزال محكومة بقوانين «الشرنقة» أو البقاء في طور السكون بانتظار استكمال شروط الاستيقاظ الصيني، أما روسيا فهي لا تريد أن تضيف سببا آخر من شأنه أن يؤدي إلى زيادة التوتر مع واشنطن يمكن أن يضاف إلى الأزمتين السورية والأوكرانية ومعهما الدرع الصاروخية، أما في عالمنا العربي فهو يعيش حالة من التشرذم والوهن غير مسبوقة، وهو يعيش منفعلا بالأحداث لا فاعلا فيها، بعد أن عطلت أغلبية «العقد العصبية» التي تتحكم بحركة أعضاء الجسد حين تعرضها للخطر، الأمر الذي دفع المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هايلي إلى القول يوم الأحد الماضي إن أولوية العرب هي إيران وليست القدس، وما يجمعنا بزعماء العرب ضد إيران هو أكبر مما يفرقنا حيال القدس، بل ودفعها إلى استقراء الأحداث اللاحقة لتقول: سترون أن خطوتنا، تقصد نقل السفارة، ستسرع الحل في إسرائيل، نحن فقط رفعنا القدس عن طاولة المفاوضات لكي ينتقلوا إلى الحل الفعلي، وبناء عليه تبدو الرهانات التي تظهر حدوداً كبيرة من التفاؤل بأن يستطيع الشارع العربي ملئ فجوة القوة لدى الأنظمة كما حصل حين استطاع الشارع الفلسطيني في حرب الـ١٤ يوماً في تموز الماضي إجبار إسرائيل على التراجع عن قراراتها التي اتخذتها آنذاك بشأن المسجد الأقصى، تلك الرهانات وبكل واقعية تبدو خاسرة وهي لا تعدو أن تكون مخدرا لا بد من إعطائه قبل إجراء الجراحة، ومن يتابع ردات الأفعال بدءا من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق ارييل شارون للمسجد الأقصى العام ٢٠٠٠ وصولا إلى ردة الفعل الأخيرة تجاه نقل السفارة الأميركية إلى القدس يوم جمعة الغضب الماضية، سيرى أي خط انحداري تسلكه مخزونات ذلك الشارع الذي يتم الرهان عليه.

باختصار العرب هزموا في ميادين المعارك وفي ميادين السياسة، وهذه ليست دعوة للاستسلام أو إحباط العزائم وإنما هي توصيف للواقع، ولم يبق أمامهم إلا ميادين الايدولوجيا والذهاب نحو اعتبار المسألة «إيمانية» عبر ربط فكرة أن الإيمان بالقدس يعني الإيمان بالله وتوريثها للأجيال اللاحقة لعل هذه تمتلك، وهذا مؤكد، قدرات أكبر وهي تعيش في ظروف أفضل تسمح لها بتحقيق ما عجزنا نحن عن تحقيقه.

قرار ترامب يوحد محور المقاومة دعماً للقدس.. ونقابات عربية في دمشق نددت به

نصر الله للفلسطينيين: انتفاضة ثالثة.. واطردوا كل من يأتيكم مطبّعاً

الوطن - وكالات

تواصلت موجة الغضب العربي والدولي وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، أمس، ضد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي ونقل سفارة بلاده إلى المدينة المقدسة.

ودعا الأمين العام لحزب الله اللبناني إلى جعل هذا القرار بداية النهاية لـ«إسرائيل»، ودعا الفلسطينيين إلى انتفاضة ثالثة في وجه العدو الصهيوني، وطرد كل من يأتيهم للتطبيع مع العدو، على حين كانت نقابات عربية في دمشق تندد بالقرار.

وفي كلمة له أمس خلال التظاهرة التي أقامها حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية تضامناً مع القدس ضد القرار الأميركي، قال نصر الله: إن أهم رد على قرار ترامب العدواني هو إعلان انتفاضة فلسطينية ثالثة على الأرض الفلسطينية وعلى كل العالم العربي والإسلامي أن يساندهم».

وبحسب ما نقل موقع قناة المنار اللبنانية، دعا نصر الله، جميع فصائل المقاومة في المنطقة للتواصل والتلاقي ولوضع إستراتيجية موحدة للمواجهة، ووضع خطة عملية لتتوزع فيها الأدوار للمواجهة الكبرى «ونحن سنقوم بمسؤولياتنا كاملة في هذا المجال»، وأضاف «أرادوا لهذا القرار أن يكون بداية النهاية للقضية الفلسطينية وأنا ادعو لنجعل هذا القرار بداية النهاية لإسرائيل».

وحث نصر الله «الشعب الفلسطيني على طرد كل شخص يأتيهم مطبعا مع العدو، سواء كان يلبس عمامة أو يحمل صليبا»، في إشارة مباشرة لقيام وفد بحريني بزيارة الأراضي المحتلة خلال الأيام الماضية حيث طرده الفلسطينيون ومنعوه من دخول المسجد الأقصى، ولاسيما أن زيارة الوفد البحريني تكشف محاولات بعض دول الخليج التطبيع مع العدو الصهيوني.

وأكد نصر الله، أن «الرد على قرار ترامب يجب أن يكون عبر انتفاضة فلسطينية لأن لا أحد يمكن أن يملي على الفلسطينيين كيف يجب أن يتصرفوا وإنما هم أنفسهم الذي يقررون ماذا سيفعلون والتجربة أثبتت أنهم أساتذة في هذا المجال».

ولاقى عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» الفلسطينية عباس زكي دعوة نصر الله وقال موجهاً كلامه له: «لن نخذلك»، وأكد أن الحركة لم تعد تريد أية علاقات مع الولايات المتحدة الأميركية، فيما حيا القيادي في حركة «حماس» إسماعيل رضوان السيد نصر الله وكل من تظاهر في لبنان أمام السفارة الأميركية في عوكر شمال بيروت والضاحية الجنوبية وكل العرب الذين انتفضوا لأجل القدس.

جاء موقف نصر الله في إطار القوة التي أظهرها لبنان عقب قرار ترامب ووقوفه الحازم إلى جانب فلسطين بعكس مواقف دول عربية متخاذلة، كما استبق نصر الله بموقفه المحاولات التي لا تزال بطيئة لعقد قمة عربية طارئة في عمان.

وعلى وقع الغليان المستمر في الشارع الفلسطيني وسقوط ضحايا وجرحى في مواجهات مع قوات الاحتلال، ذكرت قناة «الميادين» اللبنانية أن قمة ثلاثية عاجلة في القاهرة ستجمع الرئيسين الفلسطيني محمود عباس والمصري عبد الفتاح السيسي مع ملك الأردن عبد الله الثاني، قبيل أيام من القمة الإسلامية الطارئة التي دعا لها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن القدس.

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أكد في اتصال أجراه مع الرئيس الإيراني محمد حسن روحاني تطلع الفلسطينيين إلى «قرارات واضحة من القمة الإسلامية في تركيا بشكل يرقى إلى مستوى الجموع الثائرة»، وأشاد بموقف إيران في دعم القضية الفلسطينية.

وحشدت الجاليات العربية والإسلامية والجمعيات الفلسطينية تظاهرات حاشدة ضد قرار ترامب في العاصمة الألمانية برلين دعا إليها حزب اليسار الألماني، وفي مدينة فرانكفورت الألمانية، ومدينة لايميرك الإيرلندية ومدينة خاركوف الاوكرانية، إضافة إلى مدينة باتنروج بولاية لويزيانا الأميركية، ـ والعاصمة المغربية الرباط، وفق وكالة «سانا».

وفي دمشق، طالب الملتقى القومي العربي، المكون من منظمات ونقابات شعبية عربية في بيان عقب اجتماع لهم أول من أمس بمقر الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب، الحكومات العربية وحكومات العالم والمنظمات الدولية والاتحادات والمنظمات الشعبية العربية والدولية بإدانة قرار ترامب، وإلغاء الاتفاقيات الاستسلامية مع الكيان الصهيوني ومقاومة التطبيع بكل أشكاله.

كما دعوا في البيان الذي تلقت «الوطن» نسخة منه إلى مقاطعة البضائع الأميركية.

الاتحاد الأوروبي ورغم مواقفه المتخاذلة في فلسطين على مدى السنوات أكد أنه لن يقدم على خطوة مشابهة لخطوة ترامب.

من جانبها، قالت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، في مؤتمر صحفي أمس: «أعلم أن رئيس وزراء (الاحتلال بنيامين) نتنياهو أعرب عدة مرات عن توقعه بأن الآخرين سوف يتبعون قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وينقلون سفاراتهم إلى القدس. يمكنه أن يتوقع ذلك من الآخرين، إلا أن هذا لن يحدث من جانب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي».

تظاهرة ضخمة في الضاحية الجنوبية لبيروت أمس احتجاجاً على قرار ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل (رويترز)

الصين ترفض قرار ترامب بشأن القدس

الوطن

أعلنت السفارة الصينية في دمشق رفض بكين قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الاحتلال الإسرائيلي ونقل سفارة بلاده إلى المدينة المقدسة.

وقالت السفارة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، أمس،: «يدعم الجانب الصيني حل قضية القدس عن طريق المفاوضات ويرى أن أي سلوك يطمح إلى تغيير مكانة القدس الحالية من قبل أي جهة سوف يقوض أسس حل قضية فلسطين الطويلة المدى ويولد خلافات قومية ودينية ويثير تصادمات واشتباكات جديدة في المنطقة».

وأضافت: «يدعم الجانب الصيني بثبات القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة وحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة على أساس عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

اعتبرت قرار ترامب بشأن «القدس» باطلاً.. وطالبت العرب بقطع العلاقات معه

قوى فلسطينية: المقاومة والكفاح المسلح لتحرير فلسطين

الوطن

اعتبرت القيادة المركزية لتحالف قوى المقاومة الفلسطينية، أمس، قرار الإدارة الأميركية اعتبار القدس عاصمة لكيان الاحتلال باطلاً وملغى ومخالفاً لشرعية الأمم المتحدة، ودعت جميع القوى الحية في الأمة العربية لإدانتها لهذا القرار، وطالبت الدول العربية المرتبطة بمعاهدات سلام مع الكيان بقطع علاقاتها به، داعية للتمسك بخيار المقاومة والكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لتحرير كامل التراب الفلسطيني.

وأكدت القيادة المركزية في بيان وزعته خلال اجتماع لها في دمشق أمس، لبحث تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أصدره مؤخراً باعتبار القدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، على الرفض القاطع والحازم لهذا القرار واعتباره باطلاً وملغى لأنه خاطئ ومخالف لشرعية الأمم المتحدة ولا يترتب عليه أي آثار قانونية أو عملية.

ودعت جميع القوى الحية في أمتنا العربية للتعبير عن غضبها وسخطها وإدانتها لهذا القرار الجائر، والتأكيد أن القدس مدينة عربية– فلسطينية محتلة، وأن واجب تحريرها وتحرير كامل التراب الفلسطيني واجب وطني وقومي وديني وإنساني.

وطالبت الدول العربية المرتبطة بمعاهدات سلام مع الكيان الاحتلال إلى قطع العلاقات معه بكافة أشكالها، ووقف عملية التطبيع الجارية على قدم وساق من جانب بعض الحكام العرب وأتباعهم، معتبرة أن من يواصل هذه العملية شريك في العدوان على الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية.

ودعت إلى سحب وثيقة الاعتراف بالعدو وإلغاء أوسلو واعتبارها ملغية وباطلة، ووقف كل أشكال التنسيق والتعامل الأمني مع العدو الصهيوني.

وأكد المجتمعون في بيانهم أن الرد العملي على هذا القرار والتحديات الخطيرة التي تواجه قضية فلسطين والأمتين العربية والإسلامية، يتمثل في دعم صمود الشعب الفلسطيني وإطلاق طاقاته من خلال هبات وانتفاضات ومواجهات مع العدو الصهيوني جنوداً ومستوطنين حتى تحرير القدس وكل فلسطين، داعين إلى التمسك بكافة أشكال المقاومة وعلى رأسها الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة وإستراتيجية لتحرير كامل التراب الفلسطيني.

وطالب المجتمعون الدول العربية والإسلامية بوقف الاتصالات وبإلغاء العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية، والمجتمع الدولي بالوقوف أمام مسؤولياته في مواجهة القرار الأميركي بشأن القدس، مؤكدين بذات الوقت ضرورة إنجاز ملف الوحدة الوطنية وإنهاء ملف الانقسام على أساس وحدة المقاومة الفلسطينية المسلحة لتحرير فلسطين.

ووجه المجتمعون في بيانهم التحية إلى الأهالي في القدس وكافة أراضي فلسطين المحتلة لصمودهم في وجه الاحتلال ومقاومة التطبيع ولمحور المقاومة باعتباره يخوض المعارك على مستوى الوطن العربي ضد الإرهاب ودفاعاً عن فلسطين ولتحريرها، ولكل القائمين على الفعاليات والأنشطة الرافضة لهذا القرار، والمواقف الصادرة عن سورية، وإيران وحزب الله وكافة القوى الحية والشخصيات والمؤسسات في الأمة العربي، داعين إلى المزيد من مواصلة التحرك الفعال للتصدي لكل الآثار المترتبة على هذا القرار الذي أزاح الستار عن تفاصيل ما يسمى «صفقة القرن» التي تستهدف تصفية قضية فلسطين.

واختتم البيان بالقول: «عاشت فلسطين حرة عربية وعاشت القدس عاصمة فلسطين الأبدية الحرة المستقلة».

قيادات فلسطينية تدعو سلطة رام الله للرحيل وتؤكد: الجماهير العربية ستتوجه إلى فلسطين

الوطن

اعتبرت قيادات فلسطينية، أن قرار الإدارة الأميركية حول الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي هو «وعد بلفور جديد»، ودعت السلطة في رام الله إلى «الرحيل»، مؤكدة أن محور المقاومة الذي انتصر فيه على الإرهاب ستنضم إليه الجماهير العربية لتتوجه إلى فلسطين.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش اجتماع القيادة المركزية لتحالف قوى المقاومة الفلسطينية الذي عقدته أمس، في مقر المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق دعا أمين سر اللجنة المركزية لفتح الانتفاضة زياد الصغير، «كل الذين راهنوا على أميركا وعقدوا اتفاقيات معها ومع الكيان الصهيوني، منذ كامب ديفيد إلى وادي عربة إلى أوسلو، والذين كانوا يدعون أن أميركا هي وسيط نزيه، أن يروا بأنها هي العدو الأساسي لأمتنا ولكل شعوب المنطقة، مؤكداً بذات الوقت أنهم لم يفلحوا بأن يجعلوا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية عدواً للأمة الإسلامية والدول العربية.

وأضاف: «خسئوا في هذا لأن شعبنا العربي التف حول محور المقاومة، وسورية وإيران تنتصران بدعم كل الشرفاء في العالم وفلسطين ستنتصر على هذا العدو إلى أن يتم تحريرها بالكامل».

وحول تصريحات المسؤولين الأميركيين مؤخراً بأن هذا الحراك العربي والفلسطيني الرافض للقرار هو مؤقت وفورة غضب ما يلبث أن يخمد، قال الصغير: «إن جماهيرنا تعودت كلما يكون هناك موقف، تثبت أصالتها في المواجهة وتعبر تعبيراً كاملاً، ليس هناك ثورة غضب، شعبنا الفلسطيني يقاتل ويناضل منذ وعد بلفور ١٩١٧ وكذلك أمتنا العربية كانت دائماً إلى جانب فلسطين ويدعمها محور المقاومة، خاصة سورية وإيران التي تقف وقفة جدية وصلبة ومؤمنة من أجل تحرير فلسطين، واليوم انضم إلى هذا المحور، العراق (في اليوم الذي انتصر فيه على تنظيم داعش الإرهابي) وتنضم أيضاً الجماهير العربية وتلتف حول محور المقاومة، والأيام القادمة وبعد أن ينتهي الأخير من كل الإرهاب في منطقتنا، سيكون هناك توجه باتجاه فلسطين».

وبخصوص تصريحات المسؤولين الأميركيين مؤخراً عن عدم إمكان خروج السلطة الفلسطينية عن قرار واشنطن، اعتبر الصغير أن «سلطة رام الله» ما زالت في موقع أوسلو وتحت سقفه وما زالت تراهن على المفاوضات مع الكيان الصهيوني وعلى الولايات المتحدة، داعياً هذه السلطة إلى الرحيل.

وقال: «كفى شعبنا الفلسطيني تضليل وتعمية، هذه فلسطين من البحر إلى النهر، هي عربية إسلامية مسيحية، هذه فلسطين لكل العرب والمسلمين والشرفاء في كل العالم».

من جانبه دعا أمين سر تحالف فصائل المقاومة الفلسطينية خالد عبد المجيد، في تصريح مماثل لـ«الوطن»، السلطة الفلسطينية لإلغاء اتفاقات أوسلو وسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني ووقف التنسيق الأمني معه، وتشكيل قاعدة لوحدة شاملة حقيقية تستطيع أن تستمر بمواجهة الاحتلال.

وبالنسبة للتصعيد العسكري الأخير باستهداف المقاومة في قطاع غزة الكيان الصهيوني بالصواريخ، قال عبد المجيد: «هذه الأمور نتركها للقيادات المعنية ولكن بتقديرنا أن الإستراتيجية للفصائل المقاومة ترتكز إلى تجديد المقاومة وتعزيز الانتفاضة وأية محاولات من قبل العدو الصهيوني لرفع مستوى العدوان، سيواجه كذلك بخطوات أخرى خاصة على الصعيد الوطني والمقاومة داخل فلسطين وخارجها»، معرباً عن استعداد تحالف قوى المقاومة لكل الاحتمالات في هذه المرحلة.

وأضاف: إن «هذا هو الأسلوب الرئيسي والأساسي في الضغط على الكيان الصهيوني والإدارة الأميركية للتراجع عن القرار».

وأكد عبد المجيد أن هناك مراهنات من الإدارة الأميركية أنه خلال أسابيع ستهدأ الضفة الغربية وغزة والدول العربية، وبالتالي يعود الوضع من أجل الانخراط في المسار السياسي لعملية السلام المزعومة.

واعتبر الهدف من عملية السلام المزعومة هو تصفية القضية الفلسطينية وفرض الحل الإقليمي وإقامة تحالف إستراتيجي بين عدد من الدول العربية والكيان الصهيوني وتحويل الصراع إلى مذهبي وطائفي في المنطقة.

وأشار عبد المجيد إلى أن ما قام به ترامب، إغلاق للأبواب بوجه العملية السياسية، حيث إن هناك وهماً لدى الإدارة الأميركية والكيان الصهيوني أن هذه الخطوة، باعتبار القدس عاصمة أبدية لـ«إسرائيل»، ستساهم في التسريع بالحل الإقليمي.

ورأى في ذلك خطوة من شأنها أن تكون على مبدأ «رب ضارة نافعة» وأن هذا الأمر سيغلق الباب أمام أي محاولات جديدة لتنفيذ اتفاقات معيبة على الشعب الفلسطيني.

فلسطينيون يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة والأخيرة ترد عليهم بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع قرب رام الله (رويترز)